

## أَسْمَاءٌ لَازِمَتِ النَّدَاءِ<sup>(١)</sup>

هذه الأسماء التي ذكرت في هذا الباب على ثلاثة أقسام: مسموع ومقيس وشائع غير مقيس. وقد أشار إلى الأول بقوله:

٥٩٦- **وَقُلُّ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا**

فذكر ثلاثة ألفاظ: الأول (فل) وهو كناية عن نكرة، فإذا قلت: يا فل فكأنك قلت: يا رجل. الثاني (لؤمان) بلام مضمومة وهمزة ساكنة من اللؤم، فإذا قلت: يا لؤمان فمعناه يا عظيم اللامة. الثالث (نومان) بفتح النون وواو ساكنة من النوم، فإذا قلت: يا نومان فمعناه يا كثير النوم. ثم أشار إلى الثاني بقوله: (واطرادا).

٥٩٧- **فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزَنْ يَا حَبَاثَ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي**

يعني: أن بناء وزن فعال من كل فعل دال على السب مطرد فتقول: يا حباث، ويا فساق، ويا لكاع ونحوه، ومعنى الاطراد في ذلك أنك لا تفتقر فيه إلى سماع من العرب بل كل فعل دال على السب يجوز أن يبنى منه هذا الوزن في النداء.

ثم قال: (وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي) يعني بالأمر اسم الفعل وفعال مطرد فيه من كل فعل ثلاثي نحو: نزال، ودراك، وصراب، وإنما ذكر هذا الفصل هنا وإن لم يكن من الباب لاشتراكه مع فعال الذي للسب في الاطراد. ثم أشار إلى الثالث بقوله:

(١) معنى ملازمتها النداء أنها لم تستعمل في غيره إلا في ضرورة، وهي نوعان: قياسي، وسماعي.

فالألفاظ السماعية التي لا تستعمل إلا منادى، هي:

١- فُلٌّ، وَفُلَّةٌ: للرجل، والمرأة؛ تقول: يا فُلٌّ (أي: يا رجل) وتقول: يا فُلَّةٌ (أي: يا امرأة).

٢- لُؤْمَانُ، وَنَوْمَانُ؛ تقول: يا لُؤْمَانُ (لعظيم اللؤم) وتقول: يا نَوْمَانُ (لكثير النوم).

٣- ما كان على وزن (فَعْل) مقصوداً به سبّ الذكور، نحو: يا فُسْقُ، ويا غُدْرُ، ويا لُكْعُ. وهو سماعي عند ابن مالك؛ ولذلك قال فيه: "ولا تقس".

واختار ابن عصفور كونه قياساً، ونُسب لسبويه. وكل ما سبق يُعرب: منادى مبني على الضم في محل نصب.

وأما الألفاظ القياسية التي لا تستعمل إلا منادى، فهي:

١- ما كان على وزن (فَعَال) مقصوداً به سبّ الأنثى، وهو قياسي من كل فعل ثلاثي تام، نحو: يا حَبَاثَ، ويا فَسَاقَ، ويا لُكَاعَ.

وبمناسبة الكلام على وزن (فَعَال) فإن هذا الوزن قياسي كذلك في كل فعل ثلاثي للدلالة على الأمر (والمقصود بذلك: اسم فعل الأمر)، نحو: نَزَالِ، وَضَرَابِ، وَقِتَالِ (أي: انزل، واضرب، واقتل).

ويعرب هذا النوع: منادى مبني على ضم مقدر في محل نصب منع من ظهور الضمة كسرة البناء الأصلي.

٥٩٨- وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعْلٌ وَلَا تَقَسُّ وَجُرٌّ فِي الشُّعْرِ فُلٌ

يعني: أن فعل يجيء في سب الذكور كما جاء فعال في سب الأنثى، إلا أن فعل غير مقيس وعليه أشار بقوله: (ولا تقس) فمن المسموع من ذلك: يا خبث بمعنى يا خبيث، ويا غدر بمعنى يا غادر، ويا فسق بمعنى يا فاسق.

واعلم أنه قد جاء جر (فل) المتقدم في الشعر وإليه أشار بقوله: (وجرٌّ في الشعر فُل) يعني أن (فل) قد جاء في الشعر في غير النداء مجرورا كقوله: في لجة أمسك فلانا عن فل. وقوله: (وفل) مبتدأ وخبره (بعض) و(ما) موصولة وصلتها (بخص) و(بالندا) متعلق بـ(بخص) و(لؤمان ونومان) مبتدأ، و(كذا) خبره، وباقي الإعراب واضح.